اثينا — خاص بالهدف

المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي اليوناني:

المطالبة بانسحاب اليونان من الاطلسي

ممثل الجبهة الشعبية في المؤتمر يؤكد على تعزيز النهج النضالي بين الشعبين

اقر الحزب الشيوعي اليوناني في مؤتمره الحادي عشر الذي عقد في الفترة من ١٤ــ١٩ كانون الاول «ديسمبر» الماضي ، التقرير الذي تقدم به الرفيق هاريلاوس فلوراكيس الامين العام للحزب ، اكد فيه على النضال الجماهيري من اجل السلام في اليونان وضد الاسلحة النووية والقواعد العسكرية الامريكية في البلاد وضد العضوية في حلف الاطلسي ومن اجل انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في البلقان ، وجعل منطقة البحر الابيض المتوسط منطقة سلام ، واشار التقرير الى اتساع الحملة العالمية المعارضة لسياسة وقيادة الولايات المتحدة لمنع الابادة الجماعية لسكان الكوكب ، ودعا الى كبح جماح مساعي الامبرياليين في التفوق الاستراتيجي باتخاذ الاجراءات المناسبة من قبل الجانب الاخر ، فاكد في هذا الصدد على الدور الذي تلعبه البلدان الاشتراكية التي تعتبر «قوة رئيسية لقوى الخير والسلام واقوى دعامة لنضال الشعوب» .

وقد سبق انعقاد المؤتمر استقبال رسمي للوفود المشاركة التي بلغ عددها ٨٥ ، وفودا تمثل في غالبيتها احزابا شيوعية عربية وعالمية ، اضافة الى مندوبي حركات التحرر الوطني العالمية ، وممثل الحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق بوناماريف العضو المرشح للمكتب السياسي في الحزب .

كما امتلات شوارع العاصمة اثينا بالبافطات والشعارات التي تعلن عن انعقاد المؤتمر ، ورفع شعارات الحزب وعناوين من برامجه المقرة عبر مؤتمرات المناطق المختلفة في البلاد ، كما لفت الانتباه الدقة في التنظيم والاعداد المسبق .

في قاعة المؤتمر سجلت كافة المداخلات على ضرورة تعزيز الديمقراطية ، والاهتمام بالكوادر الحزبية وتاهيلها لامكانية ضبط الاسس التي يتم بموجبها التوجه نحو الحركة العمالية اليونانية ، وتحديد سياسة الحزب في علاقته بالحزب الاشتراكي الحاكم .. كما اكد المؤتمرون على المبادىء اللينينية في حياة الحزب الداخلية واهمية العلاقة مع المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفياتي وضرورة مساهمة الحزب في عملية السلام على الصعيد العالمي . كما اكد المؤتمر على ضرورة اخذ بسياسة تحول دون وصول احزاب اليمين البورجوازي الى السلطة ، واهمية التعامل بدقة مع الحزب الاشتراكي الذي اكد تميزه عن معظم الاحزاب الاشتراكية الحاكمة في اوربا ، مع استمرار الضغط عليه من اجل اتباع سياسات معادية للامبريالية ، واتخاذ مواقف من القواعد والاحتكارات الاجنبية والانسحاب من حلف الاطلسي والسوق الاوربية المشتركة كما اكد على ضرورة نضال الشيوعيين اليونانيين من اجل الوصول الى السلطة وغزو قاعدة الاحزاب الاخرى .

لقد اكد مؤتمر الحزب ، ومن الذين امكن الاتصال بهم بان الحزب قد احرز تقدما ملحوظا في الاعوام الاخيرة ، كما اتسعت دائرة الانصار والمؤيدين حتى اصبح الحزب في موقع القائد لنضال العمال في المصانع والمشاغل ، وتحسنت اوضاع الحزب في الانتخابات الاخيرة حيث نال ١١،٩٪ من مجمل الاصوات ، بينما كانت النسبة في الدورة الماضية ٨،٥٪ . كما يهيمن الشيوعيون اليونانيون على عدد من المحافظات .

اضافة الى ان جملة التطورات التي رافقت مسيرة الحزب في الاعوام الاخيرة ، جاءت لتؤكد ان الحزب الشيوعي اليوناني مؤهل لان يلعب دورا كبيرا ومتقدما في المجتمع اليوناني ، اضافة الى انه يحظى باحترام الاحزاب الشيوعية العالمية .

كلمة الجبهة في مهرجان الحزب

كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احدى القوى التي دعيت رسميا لحضور مؤتمر الحزب ، فقد القى ممثل الجبهة كلمة في مهرجان اعد خصيصا لكلمات الوفود ، وقد جاءت كلمة الجبهة والاهتمام الكبير من قبل الرفاق في هيئة المؤتمر تعبيرا حقيقيا عن حجم الاحترام والتقدير الذي تحظى به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لدى الحزب الشيوعي اليوناني . وبعد تقديم التهنئة لاعضاء واصدقاء الحزب على قاعدة تعزيز النضال الكفاحي الذي يربط الجبهة والحزب والشعبين الفلسطيني واليوناني ، اكد الرفيق على دور قوى الاشتراكية والتقدم لقهر الامبريالية وتعميق المحتوى الاشتراكي لتحرر الشعوب ، باعتباره الطريق في سبيل التطور والازدهار . وبعد الاشارة الى تصاعد الحرب الباردة التي تقودها الامبريالية عبر القواعد العسكرية ونشر صواريخ «كروز» و«بيرشنغ» في اوربا ، وتعطيل مبادرات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، واستمرار التدخل الامبريالي في شؤون البلدان النامية ، اكدت الكلمة على دعم الامبريالية للكيانات العنصرية في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة .

لقد عملت الامبريالية مستفيدة من القوى والانظمة الرجعية على زرع القواعد العسكرية واثارة الحروب الاقليمية ودعمت عدوان «اسرائيل على لبنان ووفرت له غطاء كاملا ، ودعما لنهج ومخطط كامب ديفيد وشقه الفلسطيني «الحكم الذاتي» رغم ماتبديه اجهزة الاعلام وتصريحات الرسميين الامريكيين والصهاينة حول ماسمي بعملية «سلامة الجليل» .

اهداف محددة للعدوان

كما تضمنت الكلمة اشارة الى الاهداف المحددة للحرب العدوانية على لبنان ، التي استهدفت احتلال المزيد من الاراضي العربية وتحويلها الى قواعد اضافية لخدمة اغراض الولايات المتحدة ، ومن ثم القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وفرض الحلول الاستسلامية على الشعب الفلسطيني ، وفي هذا السياق كانت الاف الاطنان من القنابل تتساقط على رؤوس الاطفال والابرياء من شعبنا .

ويترافق مع هذا كله مخطط ضرب الحركة الوطنية والتقدمية العربية وارغامها على قبول سياسة الولايات المتحدة الانانية واغراض الكيان الصهيوني التوسعية ، ومما لاشك فيه ان الامبريالية وادواتها ارادت استثمار نتائج الحرب الاخيرة في اقصى حد ممكن لضرب تحالفات ثورتنا الفلسطينية عربيا ودوليا والتشكيك في نزاهة العلاقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية والقوى التقدمية العالمية .

واكدت الكلمة على صمود مقاتلي الثورة الفلسطينية والقوات السورية في لبنان وبطولة الشعب اللبناني وحركته الوطنية ، كما اكدت التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، والحرص على الوحدة الوطنية ورفض كافة المشاريع الامبريالية وعلى راسها مشروع ريغان ، وتعزيز روح المقاومة واستمرار الكفاح المسلح حتى تحقيق اهداف شعبنا الفلسطيني وانجاز حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني .

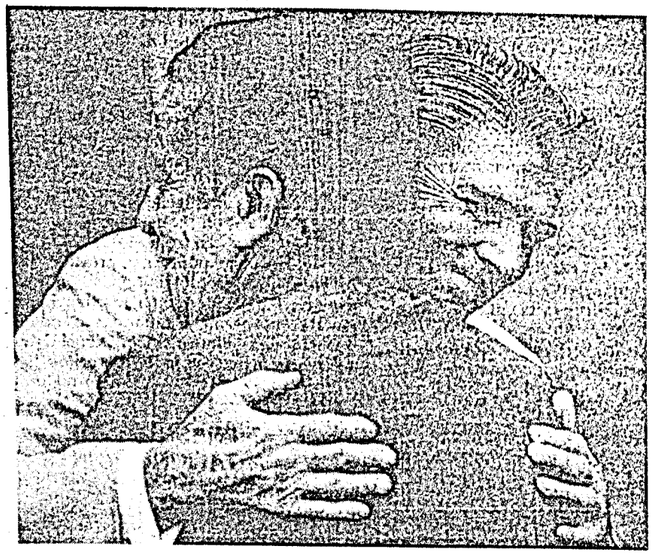

ريغان في اميركا اللاتينية .. مساعدات للانظمة الدكتاتورية

هواجس اليانكي في اميركا اللاتينية

ثمة هاجسان يثيران انشغال الادارة الاميركية الشديد ببلدان اميركا اللاتينية . الهاجس الاول محوره ، اعتبار الولايات المتحدة لهذه القارة بمثابة «المجال الحيوي» الاقتصادي والاستراتيجي لها . والهاجس الثاني محوره ، تصاعد وتنامي قوة في النضالات الثورية المسلحة في غالبية بلدان المنطقة . بهذا المعنى وحده نستطيع ان نفهم مغزى زيارة الرئيس ريغان لاربعة من بلدان القارة الجنوبية .

على الصعيد الاول ، دشنت الولايات المتحدة والبرازيل نوعا جديدا من العلاقات الاقتصادية لم تشهدها اية فترة سبقت ، منذ اعلن الرئيس ريغان عن عزمه القيام باجراءات فورية لمساعدة الاقتصاد البرازيلي ، الذي يعاني من مشكلة الديون العامة الخارجية البالغة ٧٢ مليار دولار نهاية العام الماضي وذلك عن طريق منح البرازيل قروضا تمكنها من «الصمود» حتى يحين موعد حصولها على قروض جديدة اخرى من صندوق النقد الدولي تحت حجة وقوف الاقتصاد البرازيلي على اقدام ثابتة ، والا « فان عجز البرازيل عن تسديد ما بذمتها من ديون سيؤدي في خاتمة المطاف الى الانهيار ، وبالتالي تجد حلها في قيام نظام ماركسي ، نتيجة الثورة على الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد» (!) .

رغم ان على المرء ان يلاحظ حجم ديون البرازيل للبنوك الاميركية تساوي اكثر من ٢٥ في المئة من اجمالي الديون الخارجية .

الحال نفسها تنطبق على غواتيمالا ، فقد قدم الرئيس الاميركي وعدا الى الجنرال ريوس مونت في مواصلة تقديم المساعدات العسكرية للنظام الحاكم هناك ، وهي المساعدات التي اوقفتها الادارة الاميركية بسبب «خرق الاولى المتواصل لحقوق الانسان» ، ذلك لان الرئيس ريغان «لمس تطورا ديمقراطيا ايجابيا للنظام» (!!) .

اما على الصعيد الثاني ، فان الولايات المتحدة باتت تعيش في حالة قلق ، بعد انتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا قبل اكثر من ثلاثة اعوام ، من ان يتمكن الثوار التابعين للجبهة الديمقراطية الثورية في السلفادور من اسقاط الحكم الديكتاتوري القائم . لذلك ، فان السلفادور تحظى بالاهتمام البالغ لادارة الرئيس الاميركي ، الذي قرر ان يصنع من هذا البلد ، تجربة لسياسته تجاه بلدان اميركا الوسطى ، ويمتحن قدرته على المحافظة على الانظمة المحلية الموالية له .

وعلى قاعدة «ان المعركة الحاسمة في السلفادور هي المعركة في اميركا الوسطى ككل» فقد اتخذ الدور الاميركي اشكالا عدة : تدخل عسكري من خلال زيادة عدد الخبراء والمستشارين العسكريين ، حيث ارتفع عددهم من ٢٥ الى ٥٤ مستشارا ، كما ارتفعت المساعدات العسكرية من ١٠ ملايين دولار الى ٣٦ مليون دولار ، وبلغت قيمة المساعدات العسكرية والاقتصادية ١٦٥ مليون دولار ، ويقدر ان تتجاوز ٣٠٠ مليون دولار العام الحالي ، اضف الى ذلك ، ان اكثر من ٥٠٠ ضابط والف جندي من السلفادور يتدربون في معسكرات داخل الولايات المتحدة .

بالاضافة الى هذه الخطوات العدوانية ، اقامت الادارة الاميركية قواعد عسكرية في كل من الهندوراس وكولومبيا ، بهدف تطويق النظام التقدمي في نيكاراغوا ، والقيام بنشاطات عسكرية ضده انطلاقا من اراضي الهندوراس ، وفي هذا الاطار ياتي تخصيص البنتاغون مبلغا يربو على ٢٠ مليون دولار لاجراء التصليحات الضرورية لمطارات الهندوراس التي يمكن استخدامها كقاعدة للاعتداء على نيكارغوا . بالترافق مع مناورات عسكرية مشتركة بدات حاليا تضم قوات اميركية واخرى هندوراسية في منطقة «موسكيتيا» القريبة من الحدود النيكاراغوية ، بحجة تقوية دفاعات هذا البلد من مخاطر «عدوان خارجي» (!) .

ان استمرار البيت الابيض في سياسة التدخل في شؤون بلدان اميركا الوسطى الداخلية ، مهما كانت صيغتها ، لايمكن الا ان تطيل زمن حمام الدم .